

4 - 01 شرح حديث جابر في صفة حج النبي ﷺ الدرس الرابع -

الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو - 00:00:00

وعلى كل شيء قدير. اما بعد ايها الاخوة في درسنا الماضي في شرح حديث جابر. آآ وصلنا عند قوله فهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:00:20

وان هذه تلبية التوحيد وتلبية الحج وذكرنا المعنى اه والاشتقاق لكلمة اه لبيك وانها مشتقة من آآ اصلها في آآ اصلها في من لكن العلماء لكن العرب استثقلت آآ ان تقول لبيتك - 00:00:40

فقالوا لبيك لانها يصعب يستثقل ان يجتمع في الكلمة ثلاث حروف وان تكون متكررة فيستثقلون ذلك. مثل حنانين اصلها حننا فاذا ارادوا ان يكرروها يقول يقول حننتك بتشديد احدى النونين مع والثالث تصعد مثلها - 00:01:10

وقلنا انها اصلا لها عدة معاني كهذه الكلمة. وكلها مجتمعة في في هذا المعنى الذي قصد للحج والتوجه الى الله وانها من تأتي بمعنى التوجه والقصد وتأتي بمعنى المحبة وتأتي بمعنى لب الشيء. وخالصة وتأتي بمعنى او اقامة على الطاعة وتأتي بمعنى الاجابة - 00:01:50

وتأتي بمعنى ولزوم المكان وتأتي بمعنى الاستجابة وتأتي بمعنى القرب وتأتي بمعنى الخوف كل هذي وذكرناها في الدرس الماضي كلها من كلام العرب. ولذلك اصطفت هذه الكلمة لتكون شعار الحج - 00:02:20

لان الحج هو اصل القصد. اصل الحج اشتقاق كلمة الحج هو القصد او القصد الى معظم القصد اما اول قصد الى معظم كما يقول الخليل ابن احمد فراهيدي فهي توجه قصد - 00:02:40

توجه وقصد وعبودية وذلك اجتمعت فيها هذه المعاني لهذه الكلمة شعار شعار الحج. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الحج العج والثج. العج هو رفع الصوت بالتلبية هو اهراق الدماء لله عز وجل. ولذلك اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مئة ناقة في حجة واحدة. مئة بدنة كما سيأتينا - 00:03:00

وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني ات من ربي فقال مر اصحابك يرفعوا اصواتهم بالتلبية. ولذلك كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرفعون اصواتهم حتى تبج - 00:03:30

ما يصلون الروحاء حتى تبج اصواتهم. والروحاء بعد الميقات قليلا. بعد البيداء دل ذلك على انها آآ انها اصطفت هذه الكلمة واجتمعت فيها على وجازتها عدة معاني مع التكرار مع صيغة التكرار التي توحى باللزوم. اما قوله بعدها ان - 00:03:50

الحمد والنعمة لك لبيك اللهم اللهم اني يا الله اللهم اي يا الله والميم للجمع هيا الهنا لبيك يا الهنا. فهي بمعنى يا الله يقولون الميم ايضا عن عوض عنا ياء النداء. لبيك - 00:04:20

اللهم وايضا هنا معنى لطيف آآ ان تستفتح العبادات والادعية اللهم قال عز وجل دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. دعواهم فيها اي طلبهم - 00:04:50

اذا سألوا شيئا في الجنة لانهم كل ما دعوا به وطلبوه جاءهم. فماذا يقول اهل الجنة؟ سبحانك اللهم فيكون في خاطره وفي نيته

طعام فيأتيه الطعام. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا - [00:05:20](#)

دعا استفتح بهذا ففي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده ركوعه سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي سبحان يتأول القرآن ويقول عز وجل وان رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - [00:05:40](#)

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فهنا هذه التلبية وهي دعاء في الحقيقة لبك اللهم لبك اللهم اي الهنا نجيبك اجابة بعد اجابة. والحاج مجيب لجميع اعمال الحج من خروجه الى الى - [00:06:00](#)

انتهائه من الحج. فالحج عبادة عظيمة تجتمعت فيها عدة مناسك. ليس منسكا واحدا ليس منسكا واحدا فيها النفقة وذلك الحج اجتمعت فيه العبادات المالية والبدنية مع ما يكون من اه يعني اه ما في القلب - [00:06:30](#)

لان كل العبادات لابد ان يجتمع فيها ما في القلب من النية والخضوع والخشوع فان كانت صلاة فهي عبادة بدنية كان صيام فهي عبادة بدنية ان كان زكاة فهي عبادة مالية اما الحج فاجتمع فيه العبادة المالية وان - [00:07:00](#)

في الحج وبدنية وهي السير اليه والقيام به. مع ما في القلب من الخضوع والاخبات والخشوع والنية الصالحة والقصد ولذلك كل عمل لا بد ان يجتمع فيه ثلاث نوايا نية الامتثال ونية الاحتساب ونية - [00:07:20](#)

الاخلاص كل عمل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا ايمانا هذه نية اكتساب اه عفوا نية الامتثال ونية الاخلاص. لان الاحتساب هو ان ان تحتسبه - [00:07:40](#)

والامتثال هو ان تمتثل لامر الله. تؤمن ان الله شرع هذا الشيء. يعني الانسان لولا ان يؤمن بمشروعية العبادة ما يفعلها ولو عمل عبادة وهو يظن او يشك في مشروعيتها لم تكن عبادة. لو ان الانسان يصلي وهو يشك - [00:08:00](#)

الصلاة علي مجموعة وغير مجموعة يصومها للصيام صحيح ام غير صحيح؟ المقبولة وغير مقبولة الله شرعه ام لم يشرعه اذا عنده شك في التشريع فهذا لم يمثل اصلا ولم ينقض لان من شروط العمل الانقياد والقبول - [00:08:20](#)

وهذي تجتمع في الامتثال القبول والانقياد. كذلك الاخلاص لابد الاخلاص ظده الشرك. الاخلاص هو التوحيد لو ان انسانا يؤمن بمشروعية هذا العمل ثم يعمل رياء هل هو مخلص؟ لم يخلص. ولو كان يظن انها مش مشروعة - [00:08:40](#)

امر بها لكن يفعلها رياء لا يخلص. فلا بد من نية الامتثال ثم نية الاخلاص. لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات الثالثة نية الاحتساب. ان يرجو الاجر من الله. وهي قوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:00](#)

ايمانا واحتسابا ان يحتسب الاجر من الله. لا يرجو الثواب الا من من الله. لان الانسان قد يعمل العمل مخلصا لله ولا يحتسب يغفل عن الاحتساب. قد يعمل العمل لله ولا يريد في اريان ولا سمعة لكن لا - [00:09:20](#)

الذي يخرج الى المسجد يصلي على العادة قد يصلي وهو لا يريد الا وجه الله. لكن لم يحتسب خطواته الى المسجد. لم احتسب انتظارا للصلاة واجرها واستمرارها خشوعه لم يعني يكون هناك استحضار له - [00:09:40](#)

ولذلك الرجل الذي لما قيل له لماذا لم تتخذ تشتري حمارا تأتي الى المسجد عليه يأتي من بيت بعيد على قدميه في الحر والبرد فقال قال والله ما وددت ان بيتي مطنب ببيت النبي صلى الله عليه وسلم طن بالطنجة - [00:10:00](#)

ما وجدت اني قرب المسجد. فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك. استغربوا رجل لا يريد ان يكون قريبا من من بيت النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ما على ذلك يا فلان او قال سلوه فقال اني احتسب ذهابي ومجيئي الى المسجد - [00:10:20](#)

يعني يحتسب خطواته وهو جاء الى المسجد ورجعته الى بيته. قال لك على الله على ربك ما احتسبت لك على ربك ما احتسبت. حتى رجوعه محسوب له. فاذا الانسان يستحضر عند - [00:10:40](#)

كل عمل يريد ان يعمل لله من العبادات نية الامتثال وان هذا مشروع شرعه الله ونحن نمثله لامر الله الثاني نية الاخلاص. لا يكون فيه رياء ولا سمعة ولا طلب مدح من الناس ولا غير ذلك. الثالث نية احتساب الاجر - [00:11:00](#)

يفعل العمل ويكون له فيه اجر. قال النبي صلى الله عليه وسلم انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك في فمها كن - [00:11:20](#)

إذا احتسبت ولذلك يظيع على كثير من الناس امور من افعال الخير يفعلها من دون احتساب تظيع هباء منثور وهي من ابواب الخير. وهي من ابواب من ابواب الخير. لبيك اللهم لبيك - [00:11:40](#)

لبيك لا شريك لك لبيك. اجيبك مستجيبا ومقيما على طاعتك لا شريك لك. جزاك الله خيرا لا شريك لك في ذلك وذلك هذه دعوة التوحيد لا شريك لك. تلبية التوحيد لماذا - [00:12:00](#)

ان المشركين كانوا يلبنون تلبية الشرك. يخلطون معه فكانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. يظنون ان آتت شريك الاصنام بالتوجه بالعبادات او الذبح او الطواف حولها انها بامر الله. قال الا شريكا هو لك - [00:12:20](#)

يعني هذا كله ملكك. هذه الاصنام ملكك. فهي لك ونحن لك وعملنا لك. ها تملكه وما ملك. هل ينفعهم اقرارهم بان الله رب لهذه الاصنام. وانهم لما يشركونها معه الله وهي من ملك الله هل ينفعهم هذا ما ينفعهم لانهم صرفوا العبادة لغير الله. ولذلك قال جابر - [00:12:50](#)

لبي بالتوحيد ليبين انه خالف تلبية المشركين. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحج خالف هدينا هدي المشركين. في افعال الحج واقواله. ومنها هذا ولذلك كان في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:13:20](#)

في مكة ويسمعهم ويطوف المشركون عند الكعبة. ويقولون لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك لبيك لا شريك لك فيقول قط او قفوا يعني عند هذا. فاذا زادوا الا شريكا هو لك - [00:13:40](#)

يعني دخلوا في الشرك. يقول جابر اي نعم. في قوله ان الحمد والنعمة لك والملك ان الحمد الصحيح في الرواية والمعنى كسر الهمزة ان الحمد ان لماذا؟ لانها آتت تفيد كما ذكر العلماء تفيد - [00:14:00](#)

ان التأكيد في ايد التأكيد اما ان فتفيد التعليم. تفيد التعليم. فاذا قلت ان الحمد والنعمة لك تؤكد ما مضى. وتخبر بمعنى جديد. اما مع الفتح ان ان الحمد فتفيد التعليل يعني نحمدك لان الحمد لك. اما اذا قلت ان الحمد والنعمة اكدت - [00:14:30](#)

اتيت بمعنى جديد وهو اخبار ان ان الحمد لله وحده فهو رب كل شيء ومالك بكل شيء ومقدر كل شيء ومعطي كل شيء والميسر لكل شيء تبارك وتعالى فلذلك هو الحمد له. والحمد هنا معرف بال ليفيد مم الاسم - [00:15:00](#)

الاستغراق والعموم هناك ما تقول المعتزلة يفيد الجنس فرق بين العبارتين المعتزلة يقولون تفيد الجنس فاذا قلنا ان الحمد تفيد الجنس اي جنس الحمد. اي نوع من وينطبق على الحمد الذي يحمد على ما فعل - [00:15:30](#)

من فعله لانهم يخرجون افعال الخلق افعال العباد من من قدرة الله وقدره. فيقولون العبد يطيع الله بقدرته هو لا بقدرة الله. بفعله هو لا بتقدير الله. فاذا اطاع العبد ربه ليس - [00:15:50](#)

في ذلك شيء اعوذ بالله هذا قول المعتزلة القدريه. فهم ينفون القدر. فيقولون افعال العبد الحسنة هو المتفضل بها ليس لله بها فضل وهذا من قبائح القدريه المعتزلة. لانهم ينفون القدر اما اهل - [00:16:10](#)

فيقولون لا هل هنا في قوله الحمد يعني ان الحمد تفيد الاستغراق اي جميع احمد على كل المحامد. حتى ما يفعله العبد من خير انما هو بفعل الله وتوفيقه. لان الله تعالى يقول والله خلق - [00:16:30](#)

وما تعملون. اي خلقتكم وخلق ما تعملون من عمل. وقدرها فاذا هنا تفيد الاستغراق. ولذلك قد تجد في بعض تفاسير المتأثر المعتزلة يقول لك هل تفيد الجنس؟ عند تفسير قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين. يقول لك تفيد ايش؟ آتت هنا تفيد - [00:16:50](#)

للعوم الجنسي. هذا دخل عليهم من المعتزلة. دخل من المعتزل. ان الحمد والنعمة النعم كلها لك. قال عز وجل وما بكم من نعمة فمن الله. وما بكم من نعمة - [00:17:20](#)

فمن الله كل النعم له ومنه عز وجل. له ملكا وخلقها وتقديرها جادا واعدادا وامدادا كلها من الله. بالنعم كلها من الله. فهو رب العالمين في كل شيء ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك اي والملك لك - [00:17:40](#)

حتى الملك كلها منصوبة بناء على انها معطوفة على اسم ان ان الحمد والنعمة والملك كل الملك لك. فهو مالك كل شيء فانت تقر. فاذا تأملت في هذه جملة اه هذه العبادة لما تقولها في التلبية تستحضر انك عبد مملوك وانت - [00:18:10](#)

ان كل شيء عبد مملوك لله. وان كل نعمة بك وباحد من خلق الله فمن الله وان كل حمد الله مستحقه عز وجل. ان الحمد والنعمة لك والملك اي لك لا شريك لك. لا شريك لك فيها الا من خولته - [00:18:40](#)

من الناس فقد يملك الانسان ملكا ملكه تخويل يملك من مال ملك من جاه وملك منصب ومالك من شي تملك ناقص لانه تملك تخويل خولك الله انت تتصرف فيه وجعل لك - [00:19:10](#)

حق التملك فيه من الله. ولذلك هو المعطي قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء ممن تشاء فقد يملك الانسان شيئا ثم يظيع منه او يذهب او يسلب فاذا ذهب - [00:19:30](#)

وليس المقصود الملك لابد الملك المملوك. لا. تؤتي الملك من تشاء. قد يملك الانسان. بهائم ودواب ثم تذهب تموت فيصبح لا ملك له. فاذا الملك لله وحده يعطيه من يشاء - [00:19:50](#)

شاء وينزعه ممن ممن يشاء. فاسألوا الله من فضله. فاسألوا الله من فضله. آآ قال وهل الناس بهذا الذي يهلون به؟ هذه اه عندكم هذه في الرواية اقرأ أنت من حيث وصلت امس. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. فروى الامام - [00:20:10](#)

في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه وارضاه. حيث قال فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. واهل الناس بهذا الذي يهلون به. فلم يرد رسول الله صلى الله - [00:20:40](#)

ولم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا. نعم. هذا يقول واهل الناس بهذا الذي يهلون به ما الذي يهلون به في رواية عند الامام احمد والبيهقي قال ولبي الناس بهذا الذي يهلون به. في رواية ايضا عند الامام احمد قال - [00:21:00](#)

والناس يزيدون لبيك ذا المعارج لبيك ذا الفواضل كما ايضا هي عند ابي داود هناك اذا بعض الصحابة كان يزيد بعض التلبية. يزيد بعض التلبية. فيقول لبيك ذا المعارج. لبيك ذا الفواضل - [00:21:20](#)

وفي بعض الزيادات لبيك ذا النعماء والفضل والفضل الحسن. وانس كان يقول لبيك حقا حقا تعبدا ورقة فاذا هي هناك من الصحابة من كان يزيد في التلبية يزيد في التلبية والنبي صلى الله عليه وسلم لزم تلبيته. فيقول انس جابر يقول فلن يرد رسول الله - [00:21:40](#)

صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا منه. اي مما زادوا اقرهم ما قال اخطأتم. لكن انه لزم تلبيته صلى الله عليه وسلم. لزم تلبيته. وفي رواية عند النسائي باسناد صحيح ان - [00:22:10](#)

عن ابي هريرة انه كان من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول لبيك اله الحق. لبيك اله الحق. يعني في بعض الاماكن يقول لبيك اله الحق. في بعض الاماكن يقول لبيك اله الحق - [00:22:30](#)

يقول القاضي عياض في شرحه على صحيح مسلم عند هذه الجملة قوله آآ واهل الناس بهذا الذي يهلون قال فيه اشارة الى ما روي من زيادة الناس في التلبية من الثناء والذكر كما روي - [00:22:50](#)

في ذلك عن عمر رضي الله عنه انه كان يزيد فيقول لبيك ذا النعماء والفضل الحسن. لبيك مرهوبا اليك وعن ابن عمر رضي الله عنه قال لبيك وسعديك والخير بيدك والرغباء اليك والعمل - [00:23:10](#)

كل هذا في صحيح مسلم. وعن انس رضي الله عنه قال لبيك حقا حقا تعبدا ورقا. طيب ما الافضل هل افضل لزوم تلبية النبي صلى الله عليه وسلم او الزيادة كما زاد الصحابة؟ يقول القاضي عياض - [00:23:30](#)

قال اكثر العلماء المستحب الاقتصار على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبه قال مالك والشافعي. لماذا؟ لان اقتصر عليها. وكان سعد ابن ابي وقاص لبيك ذا المعارج. لبيك ذا الفواضل. وبعض العلماء قال لا. لا بأس او هو لا بأس - [00:23:50](#)

واضح من انه فعله الصحابة واقهرهم النبي صلى الله عليه وسلم. لكن من العلماء من قال يستحب الزيادة بناء على اقرار النبي صلى الله عليه وسلم. فهي سنة تقريرية. سنة تقريرية. على كل الامر - [00:24:20](#)

الحمد لله واسع ولعل في لعل في بقاء النبي صلى الله عليه وسلم على تلبيته بيان الى افضل من الصيغ. وايضا حتى لا اذا طالما

زاد تكثر العبارات على الناس فلا يحفظوها. ولذلك اخذ الامام احمد وغيره انه ما - 00:24:40

تعدد من وجوه السنن الافضل لزوم شيء واحد. وبعض العلماء يقول الافضل التنويع. نعم. ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته. نعم. قال جابر رضي الله عنه لسنا ننوي الا الحج - 00:25:10

لسنا نعرف العمرة حتى لسنا ننوي. نعم. لسنا ننوي الا الحج. لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت يقول جابر اه لسنا ننوي الا الحج يحكي الان انهم خرجوا يلبون وليس في خواطرهم - 00:25:40

الا افراد الحج. الحج المفرد النوع كم من امساك الحج؟ ثلاثة تمتع وقران وافراد. يقول جاء نحن يعني الصحابة. او الاكثر يقصد لسنا ننوي الا الحج. لان مر معنا حديث اه عائشة - 00:26:00

في الدرس الماضي قالت منا من اهل بحج ومنا من اهل بعمره ومنا من اهل بحج او اذا كان هناك من نوى العمرة مفرد متمتعا وهناك من قرن لكن جابر يحكي على الاغلب والاكثر انهم - 00:26:20

لم يريدوا الا الحج ولذلك في رواية عند ابن سعد في الطبقات بسند صحيح قال اهلا يقول جابر اهلا اصحاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا ليس معه غيره. خالصا وحده - 00:26:40

يعني افراد وفي رواية عند مسلم ايضا قال جابر ونحن نقول لبيك بالحج نصرخ صراخا. لبيك بالحج. كل هذا يدل على ان الاكثر منهم كان مفردان انتهينا من في الدرس الماضي من ان البيان ايها افضل الافراد ام التمتع ام - 00:27:00

القران وذكرنا ان الافضل هو التمتع وسيأتي ان شاء الله تعالى بمزيد بيان بهذا اما قوله لسنا نعرف الا العمر يعني على ما كانوا عليه في الجاهلية. في الجاهلية كانت اهل - 00:27:30

يرون ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور. فيقولون ان اشهر الحج للحج فقط وبقية السنة للعمرة. فلو ان حاجا اعتمر في اشهر الحج رأوه فاجرا قد يقول قائل وهل اهل الجاهلية يعرفون الحج والعمرة؟ نعم. يعرفون الحج والعمرة لان هذا من بقايا ملة -

00:27:50

التي نشأوا عليها وضيعوها بقي معهم شيء من المناسك منها الحج والعمرة لان هذا جعله الله لبقاء البيت. قال عز وجل جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. فهي والهدي والقلائد جعل الكعبة ووجود الهدي ووجود القلائد والاشهر الحرم كلها جعلها الله قياما للناس لانهما لو - 00:28:20

هذي قامت الساعة. لذلك لا زالت العرب تعظم الكعبة تعظم الهدي للبيت وما قلد وتعظم اشهر الحرم. تعظم الاشهر الحرم. نعم. فقوله لسنا نعرف الى العمرة على هذا الشيء. ثم بعد ذلك شرعت بحمرة. شرعت العمرة في اشهر الحج بل اصر النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ان يتمتعوا - 00:28:50

وان يحولوا وان ينووا عمرة. ثم قال لهم في طريقه اجعلوها عمرة. ثم لما طافوا دخلوا مكة امرهم وان يجعلوها عمرة من لم يسق الهدي. ثم لما طافوا بين الصفا والمروة بالكعبة وبين الصفا والمروة. وقف على المروة وقال من لم يكن - 00:29:20

ساق الهدي فليجعلها عمرة. الزمهم فحلوا. نعم في فيديو دخلنا يقول فاستلم ايش؟ آآ حتى اذا حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن حتى اذا اتينا البيت معه والان آآ طوى كثيرا من من آآ اخبار طريقه صلى الله عليه وسلم في الحج وكذا - 00:29:40

لكن مما جاء في بعض الروايات انهم قال دخلنا مكة عند ارتفاع الضحى. وهذه في الرواية عند ابن خزيمة والحاكم دخلنا مكة عند ارتفاع الضحى وعند مسلم في رواية قال صبح رابعة مضت من ذي الحجة. صبحا رابعة دخلوا مكة - 00:30:10

عند ارتفاع الضحى. حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقدم مكة الا بات بني طوى. لا يقدم مكة الا بات بني طوى حتى يصبح ويغتسل. ثم - 00:30:40

ما يدخلها ضحى فاذا جاءها في اخر النهار بعد الظهر بات بني طوى خارج مكة الان هو جزء من مكة قريب جدا. قريب من الحرم. كان قرية مكة. كانت قرية ما حول البيت. وبعض البيوت - 00:31:00

خرج من جهة اجياد. كبني مخزوم هناك. وبعضها كانت في جهة الابطح. فهذه مكان للجبال التي عند مكة. طوى بئر كانوا فيها ماء

حلو. يستقون منه اهل وتعرف الان بآبار الزاهر قريبا من المك فيها موقف مواقف داخلية - 00:31:20

في حي من احياء مكة فكان النبي اذا جاء بات بذى طوى ثم اذا صلى الصبح وارتفعت الشمس اغتسل ثم دخلها. حديث عائشة النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها وخرج - 00:31:50

خرج من اسفلها اعلاها من اين؟ اعلاها من الجهة الشمالية من الجهة الشمالية ولذلك دخل من باب بني شيبه دخل الكعبة من باب بني شيبه. الجهة الشمالية هي طلعة وهذه عقبة مرتفعة. من صعد عليها ودخل الى الكعبة من - 00:32:10

من جهة خلف المقام. مقام ابراهيم الجهة التي وراء هذه تعرف بالشامية الباب الذي يطلع على المقام إبراهيم والحجر الأسود من الجهة هذه هذه يعرف بباب بني شيبه كان هناك - 00:32:40

باب بني شيبه لماذا؟ لان بني شيبه كانوا من الجهة بيوتهم من الجهة الشمالية التي تكون على جهة المروة من هناك. فهنا الجهة الشمالية هذه الان الان التوسعة الجديدة توسعة الملك عبد الله هي على هذه الجهة. من هنا ثم الجهة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يطلع - 00:33:00

هذا اعلاه. لانه يكون في بئر بار طوى. ثم يأتي من هناك فيقول دخلنا متى دخلوا مكة عند ارتفاع الضحى بات ثم لما صلى الصبح وارتفعت الشمس واغتسل دخل الكعبة. دخل مكة القرية. واول ما دخل مكة بادر الى البيت. قبل كل شيء - 00:33:30
صلى الله عليه وسلم ومتى في وقته دخول مكة صبح رابعة من ذي الحجة ومتى خرج من من آآ المدينة خمسة لخمس بقين ذي القعدة يعني ايش؟ يوم خمسة وعشرين لانه قال خمس بقية من ذي القعدة او اربع فاذا - 00:34:00

مكثت نحو تسعة ايام او عشرة ايام. في الطريق. قال حتى اذا اتينا البيت معه هذا يقول العلماء يدل على انه ينبغي للحاج او المعتمر اول ما يدخل مكة البيت يبدأ بالكعبة. اول ما يدخل مكة التي هي الحرم مكة يقصد المسجد - 00:34:30
يبدأ بالكعبة طيب اذا اتى في وقت غير مناسب يبيت كما فعل النبي صلى الله عليه ويرتاح خاصة اذا كان غير مرتاح يبيت في احد احيائها ثم يأتيها. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:00

بات خارجة ثم دخل ضحى. في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى باب المسجد فاناخ راحلته ثم دخل المسجد. صححه ابن خزيمة والحاكم. دخل اتى باب المسجد اي باب هذا؟ باب بني شجنة من اين جهته؟ خلف جهة - 00:35:20
مقام إبراهيم والحجر الأسود هذه الجهة الشمالية هناك كان الباب كيف بني شيبه؟ لان المسجد البيوت قريش على المسجد. ليس هناك الا الكعبة. ثم لها تحويطة بجدر صغير. يكون كمداخل فقط. حتى لا يدخل الناس في بيوتهم حتى يصير - 00:35:50
الشخص في صحن الكعبة ما يتمكن. لكن البيوت هنا محيطة. ولذلك كانت البيوت ما بين الكعبة كانت البيوت بين الكعبة والحجر والصفاء والمروة. لهم بيوت. فهناك اناخة ثم دخل كأن هناك جذر صغير يعرفون ان هذا حدود الكعبة. فيدخلون - 00:36:20
يقول فاستلم الركن المراد بالركن هنا الحجر الاسود كما في رواية عند الامام احمد اول ما بدأ به استلام الحجر الاسود. استلام الحجر الاسود آآ استلام الحجر الاسود والركن اليماني من السنن التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم استلام الركنين اليماني - 00:36:50

والحجر الاسود. اليماني الذي من جهة اليمن الجنوبي والحجر الاسود معروف. الركن العراقي لان من جهة العراق والركن الشامي الذي من جهة الشام والركن الغربي الذي من الجهة الغربية. هذه الاركان - 00:37:20
الأربعة اليماني من جهة اليمن جنوب عراقي من جهة العراق الحجر الأسود الشامي من جهة الشام شمال يعني ولا غربي من جهة الغرب. عن ابن عباس اه انه كان يقبل الحجر الاسود - 00:37:40

ويسجد عليه يقبل الحجر الاسود ويسجد عليه. رواه الحاكم عن ورواه البيهقي من فعل ابن ورواه الحاكم انه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم. فعله ابن عباس ورفع الى النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك عمر لما - 00:38:00
الحجر الاسود كما في صحيح البخاري قال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبل ما قبلتك. وعن ابي الطفيل في صحيح مسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:20

بالبیت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن. تعرفون المحجان المحجن المحجان نعم شبيهه بالباكورة الباكورة رأس مقوس نصف نصف دائرة ها المحجان لا مذهب رأس كالباكورة لكنه على زاوية. لكن له الايش؟ له زاوية - [00:38:40](#) ما هي منفرجة مهندس ها قائمة صغيرة لاجل اذا حمل المتاع لا يسقط المتاعب يمسه فيه يكلم فيه. كان مع النبي صلى الله عليه وسلم هذا المحجن يطوف هذا حديث ابي الطفيل يدل على - [00:39:10](#) وسلم يطوف ويستلم الركن بمحجن معه اذا لم يتمكن من الوصول الى البيت اشار بهذه العصاة فوضعها على الحجر الاسود ثم اخذ المحجن وقبله اقصد السنة بهذا. واذا وصل تمكن من وصوله مسحه بيده. واذا تمكن من تقبيله بفمه - [00:39:30](#) واذا تمكن من السجود عليه سجد. كل هذا بحسب المكنة. والقدرة ولذلك قال لعمر يا عمر انك يا عمر انك رجل شديد. قوي فلا تراحم على الحجر فتؤذي المسلمين. فاذا وجدت فرجة فاستلمه والا فاشر اليه - [00:40:00](#) وامضي فدل على ان من لم يتمكن او يكون في تمكنه اizard للمسلمين انه يحتسب الاجر لا تفريطا وانما احتسابا بايش؟ بدفع الازية. بدفع الازية عن المسلمين يشير فيحصل له هذه السنن. وكل هذا من النبي صلى الله عليه وسلم ليطيب خواطر المسلمين بانهم تحصل لهم السنة بالتقبيل او - [00:40:30](#)

نمسي باليد او بحصان مع او باشارة وان تمكن فبالسجود عليه. كما فعل ابن عباس كيفية البدء يقول هنا فاستلم الركن فرمل في رواية ان عند الامام مسلم قال ثم مضى من اين اتى هو؟ اتى من الجهة الشمالية الشرقية جادل - [00:41:00](#) من جهة الحجر الاسود مدخل الباب. فلما استلم الحجر وقبله اخذ عن يمينه هو صلى الله عليه وسلم. اذا جعل الكعبة عن يساره ولذلك قال العلماء باجماعهم لا يصح الطواف الا ان تجعل الكعبة عن يسارك - [00:41:30](#) ثم تطوف الى الامام. فتطوف حولها. وان يكونوا بذلك اشترطوا شروطا قالوا اولاً ان يكون داخل المسجد طوافك. ثانياً ان يكون الكعبة عن يسارك. عن اليسر لا مستقبلها استقبالاً ولا مستدبرها استدباراً. انما عن يسارك. ولذلك بعض الناس يخطئ تجد بعض الطائفين - [00:41:50](#)

يحيطون بالنساء معهم تحويطة يمسكون ايدي بعضهم البعض ويطوفون وايش؟ وبعضهم يكون استدبر الكعبة ويطوف سبعة اشواط وهو مستأجر الكعبة. هذا باطل. لا بد ان تكون عن يسارك. وبعضهم يسير الى الخلف والكعبة عن يمينه. ويطوف وهو ايش؟ يدور الى الخلف لانه يحيط بنساء يخشى ان عليهن منه - [00:42:20](#)

من الرجال هذا طواف باطل. فلا بد ان تكون الكعبة عن يساره في جميع الاطوفة. في ولو خطوة واحدة لابد ان تكون منضبطة من شروطهم ايضا ان تكون الكعبة ان ان يبدأ الطواف من الحجر الاسود وينتهي به عند الحجر - [00:42:50](#) الاسود. لا قبله ولا بعده. ما يبدأ بعد الحجر الاسود وينتهي قبله. لا لا بد ان يستتم ذلك كله. ان يكون ومن الشروط ايضا ان يكون على طهارة لان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل وتوضأ وتطهر لذلك - [00:43:10](#) وقال لعائشة اصنعي ما يصنع لما حازت قال اصنعي ما يصنع الحاج غير الا تطوفي بالبيت. لذلك اخذ جمهور العلماء من القائمة الاربعة وغيرهم انه من شروطه الطهارة. من شروط الطهارة وهي واجب - [00:43:30](#)

يبقى فيه ثم قال آآ هنا آآ من الاشياء التي من السنن التي تشرع عند استلام الحجر الاسود آآ التكبير عن ابن عباس قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بغيره كلما اتى الركن اشار اليه بشيء كان عنده - [00:43:50](#) كبر رواه البخاري. هنا على بغير يحكي احدى طوافات النبي صلى الله عليه وسلم ليس طواف القدوم. يعني هذا الطواف الذي طافه النبي صلى الله عليه وسلم طواف القدوم لان النبي صلى الله عليه وسلم قارن والقارن يستحب له طواف القدوم. ولا يجوز - [00:44:20](#)

والمفرد يستحب له طواف القدوم ولا يجب. متى يجب طواف القدوم للمتمتع لانه طواف عمرة. طواف عمرة. فيطوف طواف العمرة ويسعى سعي العمرة. اما القارن فيطوف والمفرد يطوف طواف القدوم كتحية المسجد. لانه دخل مكة يعطيها تحية - [00:44:40](#) طول مكة. والحرم. اه سيمكث فيها اياما. طيب بالسعي الذي سعاه النبي صلى الله عليه وسلم بعد طواف القدوم قال العلماء هذا

طواف هذا سعي الحج قدم. لان الحج لابد فيه من سعي مع الطواف الحج والعمرة المفردة لابد فيها من سعي مع الطواف لان الله تعالى - [00:45:10](#)

شرع ذلك فقال ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن فرض فيهن الحج آآ ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن فرض فيهن الحج فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - [00:45:40](#)

ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. هذه الاية تحتاج الى فقه. لانه قال فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه يطوف بهما. اذا لا يكون السعي الا بحج او بعمرة. فلو اعتمر - [00:46:00](#)

لو طاف طوافا ليس بعمرة ولا بحج. هل يشرع هل يشرع السعي لا. ولذلك ترى بعض الناس في اوقات ليس بحج ولا بعمرة. يسعى بين الصفا والمروة بثوبه ما هذا السعي؟ يقول نفل. ومن اين هذا؟ قال الله يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله. الاية يقول فمن حج البيت - [00:46:20](#)

او اعتمر. اذا لا بد ان يكون السعي في نسك حج او في نسك عمرة في نسك حج طيب لماذا الاية فلا جناح عليه؟ ما قال فليجب عليه اليست الاية رفع الجناح؟ رفع الحرج؟ ولذلك عروة بن مسعود قال - [00:46:50](#)

لعائشة عروة عفوا عروة ابن الزبير قال لعائشة يا يا خال او يا امه آآ ان ان قوله عز وجل فلا جناح عليه يطوف بهما. قال ان آآ لا ارى ان عليه جناحا ان لم يطوف بهما. لو - [00:47:20](#)

اه بين الصفا والمروة في حج وعمرة ليس عليه شيء لان الاية لا جناح عليهما. قالت ليس ذاك. ان هذا الحي من الانصار كانوا اذا جاؤوا يعتمرون او في حج قبل - [00:47:40](#)

الاصنام رأوا ان على الصفا والمروة صنمي اساف ونائلة على الصفا اساف وعلى المروة نائلة. فقالوا ان العرب انما تتطوف بهما من اجل الصنمين لا لانها من شعائر الله. لانها البعيد عن الكعبة - [00:48:00](#)

والمروة بينه وبين الكعبة جبل ووادي وبيوت. الان اصبحت بجوار الكعبة باتساع الكعبة. ليس لانهم لا تسع الصحن كبير. فظنوا ان انهم لا يحجون لا يطوفون بينهما لاجل للاصنام لان العرب تطوف بهما لاجل الاصنام. تحولت عند العرب وسبب الاصنام هذه ان رجلا - [00:48:30](#)

يعشق اسمه اساف يعشق امرأة اسمها نائلة. فتواعد هو واياها ان يلتقي في الكعبة فدخلوا الكعبة والتقيا ففجر بها فمسخهم الله حجرين صنمين. فوجدتهم العرب فقالوا وجدتهم وقالوا نجعلهما على الصفا والمروة عبرة للناس - [00:49:00](#)

فجعلوه ما كان الناس لا يعبدون الاصنام في ذلك الوقت. العرب لا زالوا على ملة ابراهيم. فكان من حج البيت وجده هذا كذا ويعظمون الكعبة. حتى يعظموا الفجور مع تقادم الزمان وتعظيم الجهل - [00:49:30](#)

ظنوا ان ما وظعوا لاجل التعظيم فكانوا يعبدونهم. فصارت العرب تعبد مع تطاول الزمان تعود هذين الصنمين. مع تطاول الزمان ظن الناس انما الطواف بين الصفا والمروة لاجل الصنمين لا لانها مناسك الحج - [00:49:50](#)

او العمرة. فعند ذلك الانصار تخرجوا. قالوا انما كنا نفعل ذلك في الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله اي ليس من شعائر الجاهلية. اصلا الصفا والمروة بغض النظر عن وجود الصنمين. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - [00:50:10](#)

ولو مع وجود الصنمين. لان الصحابة كانوا يأترون قبل فتح مكة. فتح مكة في السنة الثامنة مغسلة الاصنام كان في السنة الثامنة بعد الفتح. فكانوا النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر عمرة القضية في السنة السابعة - [00:50:40](#)

اين طاف؟ بالبيت واين سعى؟ في الصفا والمروة. وموجود الاصنام. لكنه كما قال الله ها فلا جناح عليه ان يطوف بهما لانه لم يقصد الاصنام قصد العبادة. واضح يا اخوان - [00:51:00](#)

ومن هذا قال العلماء انه اذا الانسان لم يجد الا مكانا يصلي فيه الا كنيسة لم يجد اخر غيره صلى به ولو مع وجود الاصنام. اذا لم يستطع ان يخرج عنها. اذا قصد وجه الله عز وجل - [00:51:20](#)

من السنن هنا سنة التكبير لله اكبر كل ما مر بالحجر قال الله اكبر سنة هل يسمى ان يقول بسم الله؟ نعم. صح عن ابن عمر انه كان اذا استلم الحجر - [00:51:40](#)

قال بسم الله اكبر. بسم الله اكبر. وجاء عن عمر رضي الله عنه انه كان يقول بسم الله وعلى سنة رسول الله. اللهم ايماننا بك وتصديقاً بكتابك. لاحظوا ايماننا بك تصديقاً - [00:52:00](#)

في كتابه التي ذكرنا لكم ايش؟ نية الامتثال. امتثال لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والايمان انه شرع هذا مثل ما قال لو من حجر لا يظر ولا ينفع لولا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلت ما قبلتك فيمتثل ويقتدي - [00:52:20](#)

قال ثم مضى عن يمينه فرمل ثلاثا ومشى اربعا فرمل ثلاثا في رواية عند احمد فرمل حتى عاد اليه يعني بدأ من اين؟ من الحجر الاسود ثلاثا من الحجر الى الحجر. الرمل الرمل هو آ الزيادة في المشي بما يشبه - [00:52:40](#)

الجري وليس جريا سعيا انما هو دون ذلك بين المشي والسعي. بين المشي هذا الرمل. فسنة النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف طواف القدوم او طواف العمرة. ان يكون - [00:53:10](#)

ان يكون برمل. اي طواف؟ طواف القدوم او طواف العمرة. لان طواف العمرة قد لا يكون بقدوم قد يحرم الشخص من من التنعيم ويأتي من اهل مكة. فلا يحتاج القدوم هو الذي يقدم - [00:53:30](#)

حج مفردا او بحج وعمرة. اما ما سوى ذلك فليس فيه رمل. مثل ايش؟ طواف الافاضة طواف الافاضة يوم بعد يوم العيد او ما بعده. قد يأتي الشخص ويطوف والعيد النحر او فيما بعده طواف الافاضة. فهذا ليس فيه رمل. ليس فيه رمل. آ ومشى اربعا -

[00:53:50](#)

نعم. قال حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعة. ثم ونفذ الى مقام ابراهيم عليه السلام فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. هم. نعم بقي من قبل - [00:54:20](#)

الطواف هنا سنة ما ذكرها هي سنة ذكرها غيره. هي سنة الاضطباع. والاضطباع ايضا يكون في طواف العمرة او في طواف القدوم. والاضطباع هو هكذا ان يخرج كتفه الايمن في بدء طواف العمرة او بدء طواف القدوم هكذا يخرج كتفه الايمن ويجعل رداءه

- [00:54:40](#)

او على عاتقه الايث الردا وطرفه على عاتقه. وكتفه الايسر هكذا. لكنه متى يشرع يشرع عند بدء طواف القدوم او العمرة ثم اذا فرغ منه في السابغ غطى كتفه صلى الركعتين اه قد ستر عاتقيه. واضح؟ وليس في السعي طواف - [00:55:10](#)

ليس في السعي ارتباك اضطباع. ولذلك ترى الان كثير من الحجاج او المعتمرين يطبع في في السعي في المسعى. هذا غير صحيح انما هو في طواف القدوم وفي طواف في طواف العمرة كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه طاف مطبعا كما في سنن ابي

داود - [00:55:40](#)

الترمذي قال ثم نفذ الى مقام ابراهيم يعني بعد تمام سبعة اشواط اشواط ما طاف السبعة لم يصح عنه دعاء عنه صلى الله عليه وسلم فيها الا في بين الركنتين اليماني والعراقي ان يقول ان يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وهذا الذي - [00:56:00](#)

ورد في ابتداء الطواف التكبير في ابتداء كل طواف يشير ويكبر او يسمى هذا الذي ورد ثم يقول بين الركنتين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وهذا لا يعني انه لا يذكر الله لا. لا يعني ذلك - [00:56:30](#)

ولكن الكلام على الذي سمع منه صلى الله عليه وسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله فلذلك يقول يقول آ ما شاء من الذكر - [00:56:50](#)

قال ثم نفذ الى مقام ابراهيم عليه السلام نعم. ثم نفذ الى ابراهيم عليه السلام فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فجعل المقام بينه وبين البيت. فكان ابي يقول ولا اعلم - [00:57:10](#)

ولا اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم. كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون. نعم يقول ثم نفذ الى مقام ابراهيم النفوذ هو النفوذ بين اشياء. نفذ السهم من الرمية اذا - [00:57:30](#)

اصابها ونفذ فكأن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من بين الناس الزحام نفذ من بين زحام الناس توجه الى مقام إبراهيم مقام

إبراهيم هو المقام المعروف الذي سمي مقام إبراهيم لأن إبراهيم - [00:57:50](#)

عليه السلام كان يقوم عليه عند بناء البيت عند بناء البيت فقرأ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى. هنا رفع صوته كما في رواية عند

النسائي قال ورفع صوته يسمع الناس. يجد يسمع ويصلي - [00:58:10](#)

ويمثل الآية. مر معنا قول جابر وفيما رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وعليه ينزل قرآن وهو يعلم تأويله فما عمل به

عملنا به. هنا لاحظ انه يبين لهم القرآن - [00:58:30](#)

واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى. فجاء ووقف خلف مقام إبراهيم وجعله بينه وبين الكعبة وصلى ركعتين يقول فجعل المقام بينه

وبين البيت فصلى ركعتين كما في زيادة عند الامام احمد وغيرها - [00:58:50](#)

فاخذ من هذا العلماء انه يشرع الصلاة بعد الطواف. ويشرع ان يجعله مقام خلف مقام إبراهيم. وهل الركعتان خلف المقام بعد

الطواف؟ سنة او شوف محل خلاف بين العلماء وذلك ينبغي الحرص على عدم تركها. حتى ولو لم يتمكن من خلف المقام يجعلها في

اي مكان - [00:59:10](#)

كان من من البيت ركعتا الطواف اختلف العلماء ما بين من قال انها واجب وما بين ان قال انها سنة وهما قال للشافعي رحمه الله لكن

الاشهر انها سنة. الاشهر انها سنة فهذا الذي ينبغي - [00:59:40](#)

والافضل مكان لها مع السعة خلف المقام. او من ورائه فان لم يتمكن ففي البيت في اي ناحية من نواحي البيت فان لم يتمكن ففي

مكة. فان لم يتمكن ففي اي مكان من الارض - [01:00:00](#)

المهم انها سنة تبقى معك. ترسيبها يا شيخ؟ نعم؟ ترتبها قبل السعي؟ هي مكانها قبل السعي. هي مكانها قبل السعي لكن قد يكون

الانسان يطوف طواف وداع. فليس محلها هنا. يعني قد يكون محلها مفتوح - [01:00:20](#)

ليس بعدها شيء. قد يكون طوافا طواف اه تنفل لا طواف اه واجب او نسك فيشرع بعده آ ركعتان فكل طواف بعده ركعتان اما

السعي فليس بعده ركعة كل سواء كان واجبا او مسنونا فبعده ركعتان. حتى لو طاف اطوفة - [01:00:40](#)

صلي بعدها في نهايتها ركعات بعدد الاطوفة. فاذا طاف اربعة عشر شوطا صلى اربع ركعتين ركعتين حل الاذان؟ ايه نعم الوقت طيب

نكمل ان شاء الله غدا الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:01:10](#)

- [01:01:43](#)